

اللغة العربية: تعليمها وتعلمها في إندونيسيا الحديثة
(قراءة واقعية نموذجية)

Dihyatun Masqon*
Institut Studi Islam Darussalam (ISID) Gontor Ponorogo
Email: goodwords.dimas@gmail.com

Abstract

This article describes various tricks in learning and teaching Arabic language. There are four important aspects: listening, speaking, reading and writing. These four aspects are integral language activities which are practiced simultaneously. Moreover, it is said that there is nothing can be spoken before listening, there is nothing can be read before speaking, and there is nothing can be written before reading. Meanwhile, in practice, a language learner should start with a lot of practical exercises and not use translation method. These exercises can be in the form of structuring, repeating, and communicating. However, the aspect of teacher takes very important point. Without a good teacher, a good subject, system, and method are useless. Method is more important than subject, teacher is more important than method, and the soul of the teacher is the most important. Beside those, creating a milieu conducive to language learning is sine qua non and fundamental element for the improvement of Arabic language.

Artikel ini menguraikan tentang pelbagai kiat dalam belajar dan mengajarkan bahasa Arab. Menurut penulis, ada empat aspek penting; mendengar, berbicara, membaca dan menulis. Keempat aspek itu merupakan aktivitas bahasa yang integral dengan penerapan secara simultan. Bahkan ada yang menyatakan, tak ada yang dapat diucapkan sebelum mendengar, tak ada yang dibaca sebelum berbicara, dan tak ada yang ditulis sebelum membaca. Dalam tataran praktis, seseorang yang belajar bahasa harus memulai dengan banyak latihan praktis dan tidak dengan metode terjemah. Baik dengan latihan menggunakan struktur kalimat, latihan mengulang-ulang dan latihan komunikasi bahasa. Dan, yang tidak kalah pentingnya, adalah aspek guru. Sebaik apapun materi, sistem dan metode yang dicanangkan, tidak akan bernilai guna di tangan seorang guru yang tidak cakap dan tidak berdasar pada jiwa keguruan. Metode lebih penting dari pada materi, guru lebih penting dari metode, dan jiwa guru itulah yang paling penting. Selain itu, penciptaan milieu yang kondusif merupakan *sine qua non* sekaligus sebagai faktor elementer bagi pengembangan dan peningkatan bahasa Arab.

Keywords: qira'ah waqi'iyah, elementary level, repetition drills, language acquisition, cultural context

* Program Pascasarjana ISID Gontor Ponorogo jl. Raya Siman Ponorogo Telpon (0352) 488220.

مقدمة

من الحقائق الثابتة إن اللغة وحدها هي أعظم الآلات التي يستخدمها الإنسان في تحقيق التعاون والاتصال بأبناء جنسه. وبسبب ظهور لغة ما، منطوقة كانت أم مكتوبة (*spoken language and written language*) بدأ تاريخ الإنسات بدأت معه الثقافة والحضارة، الأمر الذي يميز الإنسان، هذا الكائن المنفرد، عن غيره من مخلوقات الله.

وعند ما يقول جلّ وعلا في محكم كتابه: (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَأَنِّكُمْ¹ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالِمِينَ)¹ فإن ذلك يوحي وجود أمرين مهمين: أولهما أن اللغة تعد تعبيراً مدهشاً عن قدرة الله التي لا تنتهي، وثانيهما أن يكون اهتداء الإنسان إليها منطلقاً إلى كل ما شاء على الأرض من ثقافات وحضارات وفيصلاً بينه وما سواه من الكائنات. ومن هذا المنطلق يأتي تكريمه سبحانه الإنسان حيث منحه الاستعداد الفطري والطاقة الداخلية لتعلم أية لغة كانت التي بلغ عددها اليوم ما يزيد عن ثلاثة آلاف لغة، وذلك من خلال ما زوده الله بما يسمّى بجهاز اكتساب اللغة (*Language Acquisition Device*)²، وقد شاهدنا اليوم أنها تختلف من شعب لآخر ومن بيئة لأخرى.

ولعلّ خير ما يعبر عن دور اللغة ما سجله الموسوعه البريطانية حيث أشار إلى أن: فهذه العبارة إن دلت على شئ فإنما تدلّ على قضية أساسية مفادها أن اللغة إنما هي مجرد وسيلة لا الغاية لذاتها، فهي أداة الإنسان ووسيلته في التفكير وفي الوصول إلى العملية العقلية، وصارت وسيلة أيضاً للتعبير عن أفكاره ومشاعره ومشاكله وهمومه. كما أنها تعدّ أداة لحفظ الفكر الإنساني وطريقاً إلى التراث الثقافي والحضاري، بل وليس أقلّ أهمية أنها وسيلة فعالة في عملية التعليم والتعلم.

مكانة اللغة العربية وخصائصها:

*(language is a system of conventional spoken or written symbols by means of which human beings as members of a social group and participants in its culture communicate)*³

¹ القرآن الكريم، سورة الروم : 22

² يرى اللغويون أن اللغة هي عبارة عن أصوات وألفاظ مرتبة على نسق معين يترجم الأفكار التي تجول من النفوس إلى عبارات وجمل تواضع علنها أهلها انظر: الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ياندونيسيا ، رسالة الدكتوراه، 2001، ص: 9.

³ Encyclopædia Britannica, vol. 13, p. 697, 1989

فهذه العبارة إن دلت على شئ فإنما تدلّ على قضية أساسية مفادها أن اللغة إنما هي مجرد وسيلة لا الغاية لذاتها، فهي أداة الإنسان ووسيلته في التفكير وفي الوصول إلى العملية العقلية، وصارت وسيلة أيضاً للتعبير عن أفكاره ومشاعره ومشاكله وهمومه. كما أنها تعدّ أداة لحفظ الفكر الإنساني وطريقاً إلى التراث الثقافي والحضاري، بل وليس أقل أهمية أنها وسيلة فعالة في عملية التعليم والتعلم.

مكانة اللغة العربية وخصائصها:

من الأمور المتفق عليها لدى الباحثين واللغويين إن اللغة العربية لها شأن عظيم ومكانة سامية بين لغات العالم. ولعل أهم ميزاتها أنها أطول اللغات الحية عمراً وأقدمهن عهداً بحيث أن ناطقيها اليوم في ذا العصر الذي يحلو لنا تسميتها بعصر العولمة وفي غيره في العصور، وبعد ألف وسبعمائة سنة يفهمون أشعار الجاهلية وحكمها وأمثالها، كما يفهمون أشعار أبي تمام والمنتبي بل وحتى أشعار المحدثين. وقد لاحظت هذه الظاهرة السيدة صباح غراوى (Sabbah Ghazzawi).

(Since classical Arabic has changed so little since Muhammad's time, Arab today can read Arabic written in seventh or eighth century without too much difficulty. This is quite different from the situation in English as we can not read old English texts without special study)⁴

(ولما كانت اللغة العربية منذ أيام محمد لم تتغير كثيراً عن العربية اليوم فالعرب الذي يعيشون في هذا العصر يستطيعون قراءة النص العربي كتب في القرن السابع أو الثامن بدون صعوبة تذكر. وهذا الواقع يختلف تماماً عن اللغة الإنجليزية القديمة حيث أننا لا نستطيع أن نقرأ نصوصها إلا بعد دراسة متعمقة).

وقد أشار المفكر الإسلامي الكبير الأستاذ أنور الجنوي إلى هذه الخصائص المتميزة للغة العربية في موسوعته المعروفة (مقدمات العلوم والمناهج) نذكر أهمها:⁵

1. إنها لغة الفكر والثقافة والعقيدة، وهي لم تتراجع عن أرض دخلتها لتأثيرها الناشئ عن كونها لغة الدين ولغة العلم والفكر من حيث هي لغة القرآن الكريم الذي ألقى إلى الفكر الإنساني كله أضخم شحنة من القيم والمبادئ.
2. إنها تتميز بتنوع الأساليب والعبارات، فالمعنى الواحد يمكن أن يؤدي بتعبيرات مختلفة، كما لحقيقة والحجاز والتصريح والكناية.

⁴ Sabah Ghazzawi, *The Arabic Language*, Washington DC: Center for Contemporary Arab Studies, p. 20, 1992.

⁵ أنور الجندي، مقدمات في العلوم والمناهج، م: 4 (في اللغة والأدب والثقافة)، ص: 5-8، دار الأنصار، القاهرة، د.ت.

3. إنمالة اشتقاق تقوم على أبواب الفعل الثلاثي، ومن المعروف أن الاشتقاق يسهل إيجاد صيغ جديدة من الجذور القديمة بحسب ما يحتاج إليه كل إنسان على نظام معين، الأمر الذي يؤدي إلى وجود ثروة هائلة من المفردات حيث يمكن لها أن تزداد بلا نهاية. فمن مادة (س ل م) على سبيل المثال، نستطيع أن نقول:

- أسلم : انقاد وخضع، منها الإسلام.
- سالة : صالحة، أي: دخل السلم.
- سلم : حيا وألقى السلام والتحية.
- تسلم : أخذ شيئاً من يد غيره وقبضه
- السلم : خلاف الحرب.
- السليم : الجريح المشفى على المهلكة
- السلام : اسم من أسماء الله تعالى، وأيضا التحية
- التسليم : الرضى والقبول
- الاستلام : لمس حجر الأسود بالقبلة أو باليد
- المسلم : من صدق برسالة محمد - صلى الله عليه وسلم - وأظهر الخضوع والقبول

4. إن هناك صلة لغوية متينة ما بين كلمات الأسرة الواحدة، فكلمة (كتب) واشتققنا منها: كاتب، وكتاب، ومكتبة، ومكتوب، ومكتب. نجد أن الحروف الأصلية موجودة في كل كلمة من هذه الكلمات، كما أن معنى الكتابة موجودة كذلك، على عكس اللغات الأوروبية حيث لا توجد في كثير من الأحيان تلك الصلة، فـ "كتب" في الإنجليزية (to write)، وبالفرنسية (ecrire). و"كتاب" في الإنجليزية (abook) وفي الفرنسية (le livre) ولا علاقة بين حروف هذه الكلمات.

عوامل خلود اللغة العربية

شاعت أقدار السماء أن يكون هناك التلازم بين اللغة العربية وبين الدين الإسلامي - وقد أكد هذا الوضع الواقع التاريخي - حيث أن الإسلام هو العامل الوحيد تدين له اللغة العربية، وإليه يرجع الفضل في انتشارها وبقائها إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، فقد سارت في ركاب الإسلامي أينما سار وحلت حيثما حل. ولولاه لما كان لها شأن يذكر، إذ أنها في ظله أصبحت عاملا أساسيا لفهمه نظرا لارتباطها الوثيق بالقرآن الكريم، ذلك الكتاب الذي

وصفه الله جل وعلا حيث يقول: (الرَّ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ * إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ⁶) وقوله أيضا: (وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ⁷).

ثم إن اللغة العربية من الدين الإسلامي لا تنفصل عنه ولا ينفصل عنها وهما من تفاعلها ظلت كشجرة خضراء ممتدة الأغصان وارفة الظلال طيبة الأكل فهي لا تدين للإسلام بانتشارها فحسب. ولكنها تدين له كذلك بكل عواملها الأصلية التي نشأت أساسا لخدمة كتاب الإسلام.

وإذا كان القرآن الكريم بتروها بلغة قريش قد استطاع أن يوحد لهجات القبائل العربية وحملها معه إلى مختلف الأقطار المفتوحة، واستطاع أيضا أن يحفظها من صروف الزمان وسيظل يحفظها إلى آخر الدهر، فإنه — بالإضافة إلى كل ذلك — قد تمكن من إرساء الدعائم والأسس جمعت المسلمين قاطبة من مشارق الأرض ومغاربها على وحدة لتعبير والكتابة بالفصحى بل وجمعتهم على وحدة الفكر، بفضلها أصبحت الأمة الإسلامية أمة واحدة لا فرق في ذلك بين أبيض وأسود.

يلاحظ هذا الواقع المستشرق الألماني بروكلمان (Karl Brockelmann) حيث يقول: "بفضل القرآن بلغت العربية من الاتساع مدى لا يمكن تعرفه أية لغة من لغات الدنيا. والمسلمون جميعا يؤمنون بأن العربية هي وحدها اللسان الذي أحل لهم أن يستعملوه في صلواتهم، وبهذا اكتسبت العربية منذ زمان طويل مكانة رفيعة فاقت جميع لغات الدنيا الأخرى"⁸.

وهكذا، مع نزول القرآن بهذه اللغة العربية ارتفع شأنها وأصبحت اللغة السائدة في بلاد العرب والمسلمين، بل وفي العالم الأجمع، كما أن لها فضلا كبيرا على نشر حضارة الفكر الإسلامي وتقدم العلوم والفنون والآداب المختلفة. لأجل القرآن ظهرت علوم القرآن كلها كما ظهرت علوم اللغة والنحو والصرف والبلاغة التي كانت أساسا لتفسير نصوص القرآن وفهمها. ومن أجله أيضا ظهرت علوم منهجية، وتقدمت علوم كثيرة واستحدثت أخرى تطبيقا لتعاليم القرآن، ولكل علم وفن من هذه العلوم الفنون رجاله وعلمائه ليس هنا مجال ذكرهم. وكل ما في الأمر ظلت تلك العلوم وستظل إنجازا رائعا للعقلية الإسلامية، دينية في الدوافع، لغوية في العرض والمادة، علمية في المظهر، ومنطقية في المنهج، الأمر الذي دفع الأستاذ ت. ج. دي بور (T. J De Boer) ليسجل إعجابه تجاه علم النحو العربي قائلا:

⁶ القرآن الكريم، يوسف 1 - 2

⁷ القرآن الكريم، الشعراء 192-193

⁸ أنور الجندى، المرجع السابق، ص: 127

“Grammatical science, limited as it was to the Arabic language, retained its peculiarities, upon which this is not the place to enter. At all events, it is an imposing production of the keenly observing and diligently collecting Arab intelligence, production of which the Arab might well be proud.”

(برغم هذا كله احتفظ علم النحو بخصائص له، ليس هذا مجال الإضافة فيها. وهو على أي حال أثر رائع من آثار العقل العربي بما له من دقة في الملاحظة، ومن نشاط في جمع ماتفرق ويحق للعرب أن يفتخروا به⁹)

وبقي أن نؤكد في النهاية إن هذا العامل الديني هو القوة المؤثرة الذي أدى إلى انتشار العربية في إندونيسيا بالإضافة إلى العوامل الأخرى ومن ذلك:

1) العامل اللغوي، فقد أثرت اللغة العربية في اللغة الإندونيسية وأغنت خزائنها وذلك مثل دخول أصوات (الفاء) و(الشين) و(الزاء) و(الضاد)، وكذلك اقتراس الكلمات العربية التي لا تخصي.

2) العامل الاجتماعي، وقد أثبت التاريخ أن الإسلام دخل إلى إندونيسيا على أيدي العرب دعاة وتجارا في القرن الأول الهجري الموافق السابع الميلادي مما يعني أن المعاملات كانت بوسيلة العربية.

3) العامل التربوي التعليمي، وهذا يمثل الجانب المنهجي المنظم لتعلم العربية من خلال عملية التربية والتعليم في المؤسسات التعليمية الإسلامية التي اهتمت منذ قديم الزمان بتعليمها.¹⁰

أساسيات تعليم العربية وتعلمها النموذجي

أمام العالم اليوم ظاهرة فريدة فيما يخص اللغة العربية حيث أصبحت اليوم أكثر لغات العالم انتشارا بعد الإنجليزية، كما أن لها فضلا كبيرا على نشر القيم الإنسانية وعلى تقدم العلوم والفنون والآداب المختلفة.

وقد سجل جورج سارتون (George Sarton) هذه الحقيقة عند ما قال:

⁹ See : T.J. De Boer, *The History of Philosophy in Islam*, translated into English by. Edward R. Jones, Cosmo Publication, New Delhi, 1983, p: 35 And see also: A. Nicholson, *A Literary History of The Arabs*, Cambridge University Press, 1979, p: 341 & 358

¹⁰ د. قريب الله بابكر مصطفى، تعليم اللغة العربية في إندونيسيا ما له وما عليه، بحث مقدم في الندوة الدولية حول تجربة تعليم اللغة العربية في إندونيسيا، ص: 80-81.

(Bahasa Arab adalah bahasa sains internasional, sedemikian rupa hebatnya sehingga tidak akan dapat ditandingi oleh bahasa lain kecuali bahasa Yunani, dan itu pun tidak akan pernah dapat terulang sampai kapanpun. Bahasa Arab bukan merupakan bahasa satu komunitas, satu bangsa, satu agama tertentu, tetapi merupakan bahasa dari beberapa komunitas, bangsa, dan agama.)

(إن اللغة العربية كانت لغة العلوم الدولية المتميزة ولن تتكرر مرة أخرى ولا توازيها أية لغة أخرى سوى اليونانية. واللغة العربية ليست لغة قوم معين ولا لغة شعب معين، كما أنها ليست لغة دين معين، بل لغة جميع الأقسام والشعوب، كما أنها لغة جميع الأديان).¹¹

ولعل أوضح دليل على ذلك أن العربية في فترة وجيزة، أقل من قرن، أصبحت لغة عالمية، واتخذتها الشعوب المفتوحة، مع ما لها من حضارة عريقة كالفارسية واليونانية، بصدر رحب وأياد مفتوحة لتصبح لغة العلوم والأدب، ولغة الإدارة والشعائر الدينية. عن هذه الظاهرة الفريدة قالت المستشرقة الألمانية سيغير هونكه (Sigrid Hunke): "وكيف يستطيع المرء أن يقاوم جمال هذه اللغة ومنطقها السليم وسحرها الفريد؟، فجيران العرب أنفسهم في البلدان التي فتحوها سقطوا صرعى سحر تلك اللغة، حسبما كان يشكو أساقفة إسبانية بمرارة. فلقد اندفع الناس الذين بقوا على دينهم في هذا التيار يتعلمون العربية بشغف، حتى إن اللغة القبطية مثلا، ماتت تماما، بل إن اللغة الآرامية، لغة المسيح، قد تخلت إلى الأبد عن مركزها لتحتل مكانها لغة محمد)¹²

من خلال ذلك العرض السابق في إمكاننا أن نقول: إذا كان كثير من لغات العالم قد تعارضت لعوامل الانحسار والضعف، فإن اللغة العربية ظلت في تاريخها الطويل وسيظل دائما -بفضل ما تحمله من الوحي- شامخة في مواجهة التحديات الحضارية التي تحاول إضعافها أو

¹¹ قال جورج سارتون:

(Arabic was the international language of science to the degree which has never been equalled by another language except Greek. And has never been repeated since. It was the language not of one people, one nation, one faith, but of many peoples, many nations, many faiths). George Sarton, Introduction to the History of Science, Baltimore, The Williams and Wilkins Co, 1927-1948, vol. 1, p: 16-18

¹² سيغيرد هونكه، شمس العرب تسطع على الغرب، آثر الحضارة العربية في أوروبا، نقله عن الألمانية فاروق بيضون وكمال دسوقي، دار الآفاق الجديدة، 1413 هـ. 1994، ص: 327.

النيل منها من أجل إضعاف رسالتها السامية لأنها أقوى من كل أسلحة الأعداء مهما كانت نوعية هذه الأسلحة، بل وسوف تستمر حية تواصل عطائها على مدى الدهر، فقد حصنها الله تعالى بقدرته وضمن لها الحفظ والاستمرار إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، قال تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) ¹³

وفي دوره تؤكد لنا هذه الحقيقة المذهلة عظيم المسؤولية على أكتافنا تجاه هذه اللغة الشريفة، وبدون مبالغة نقول: إن نشر العربية، تعليمها وتعلمها، مسؤولية دينية وحضارية معاً أمام كل مسلم ومسلمة. انطلاقاً من هذه المسؤولية وضعت المجتمعات الإسلامية غير العرب الأولوية في مجال تعليمها وتعلمها إيماناً منها بأن اللغة العربية أولى الوسائل لا ثانية لها التي يتم عن طريقها فهم الإسلام بما فيه من مبادئ وقيم وتشريع، كما أنها ظلت وسيلة التفاهم والترابط بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. فالعربية في اعتقادنا هي لغة المستقبل وعن طريقها نبي وتطلع إلى مستقبل أفضل، علماً بأن الإسلام دين وحضارة. ويرى الباحث أن أساسيات تفعيل عملية التعليم والتعلم لغير الناطقين بالعربية تتبلور في النقاط التالية:

الأولى: تأسيس الهدف الواضح

إن نشاط التعليم اللغوي لا بد أن يكون الهدف الأساسي منه إكساب المتعلم أو الدارس القدرة على الاتصال اللغوي الواضح السليم، سواء أكان هذا الاتصال شفويًا أو كتابيًا. والاتصال اللغوي لا بد أن يكون موجهًا إلى تنمية المهارات اللغوية الأربع مرتبة، وهي: الاستماع، ثم الكلام، ثم القراءة، ثم الكتابة. والحكمة تقول: ¹⁴

*Nothing should be spoken before it has been heard
Nothing should be read before it has been spoken
Nothing should be written before it has been read*

لعل هذا الواقع هو الاتجاه الأمثل اليوم في العالم، يقول إدوارد. م. ستاك

(Edward. M. Stack)

¹³ القرآن الكريم، الحجر: 9.

¹⁴ انظر:

L.G. Alexander, *New Concept English*, Longman Goup Limited, Singapore, 1994, p: VIII, 1994.

"The object which may be set for foreign language teaching is to enable student to understand, speak, read, and write that foreign language with native speed."¹⁵

(والهدف المرسوم من تعليم اللغة الأجنبية هو جعل الدارسين يقدرّون على الفهم والكلام والقراءة والكتابة باللغة الهدف بسرعة طبيعية غير متكلفة).

فالتركيز إذاً عند تعليم اللغة الأجنبية - وخاصة العربية - يتجه نحو تنمية المهارات الأربعة مرتبة . بينما كان التركيز عند الاتجاه القديم على مهارتي القراءة والكتابة مع إهمال مهارتي الاستماع والكلام، مع أنهما تعتبرين الأساس في تعليم أية لغة كانت، لأن اللغة أساسها ما نسمعه وما ننطقه، وأما ما نقرأه ونكتبه فما هو إلا رموز متفق عليها. وهذا الإهمال الكامل لهاتين مهارتين في دوره يؤدي إلى عجز الدارسين عن فهم ما يوجه إليهم من حديث في موضوع ما، وبالتالي عجزهم عن المشاركة فيه.

وهذه الفنون اللغوية الأربعة هي أركان الاتصال اللغوي، وهي متصلة بعضها ببعض تمام الاتصال، وكل منها يؤثر ويتأثر بالفنون الأخرى، شأنه شأن كل كائن حي الذي يؤثر كل جانب من جوانبه في الجوانب الأخرى، فالمستمع الجيد هو بالضرورة متحدث جيد وكاتب جيد، وكذلك الكاتب الجيد لا بد أن يكون مستمعا جيدا وقارعا جيدا.

وهكذا نرى أن اللغة وتعليمها ينبغي أن قوم على أساس التكامل بين فنونها، يتأثر كل فن من فنونها بالفنون الأخرى بدءا بفن الاستماع الذي يعد أهم المهارات اللغوية على الإطلاق كما أشار إليه المفكر لمسلم العملاق ابن خلدون، حيث يقول: "إن السمع أبو الملكات اللسانية"، وعليه يتوقف نمو الفنون اللغوية الأخرى من تحدث أو كلام وقراءة وكتابة.

لقد وضع الأستاذ محمود يونس، أحد رواد نهضة تعليم اللغة العربية على الطريقة الحديثة في هذا البلد، القواعد الأساسية العامة لتعليم اللغة العربية التي تهدف إلى اكتساب المهارات أي الفنون اللغوية الأربع، وهي:

¹⁵ Edward M. Stack, *The Language Laboratory and Modern Language Teaching*, Oxford University Press, p. VIII, 1966.

1. أن يبدأ المدرّس بتعليم اللغة العربية شفويّاً، فتعلم اللغة مسألة تتعلق بالشفه واللسان والآذان، وليست مسألة كتابة ونظر، وللمحاكاة فيها أثر كبير.
 2. يجب أن يقرن الاسم بالمسمى مباشرة.
 3. أن تكون العبارات لا الألفاظ هي المحور الذي عليه يدور الدرس.
 4. إن تعليم القواعد النحوية والصرفية لا يتناول قسطاً كبيراً من الاهتمام، وإنما يتم تعليمها أثناء تدريس المحادثة والمطالعة.
 5. أن يسير التعليم عن طريقة الحواس الخمس وبالتدرج.
 6. أن يكون التعليم جذاباً ومشوقاً¹⁶.
- إضافة إلى ذلك إن هذا التعليم اللغوي لا بد أن يعتمد اعتماداً كافياً على التدريبات لا على الترجمة، لسانياً كان ذلك التدريب أم كتابياً. وتمثل هذه التدريبات: في تدريبات الأنماط (Pattern Drills)، وتدريبات التكرار (Repetition Drills)، والتدريبات الاتصالية (Communication Drills).
- ومن الأهمية بمكان أن نسجل هنا أن الطرق والأساليب تحدد دائماً في ضوء وضوح الهدف، بمعنى أن تحديد هدف تعليم اللغة - أية اللغة كانت - هو الذي يحدد الطرق والأساليب التي تناسب وتحقيق ذلك الهدف المرسوم.
- وبناء على هذه القاعدة العامة، يستخدم هذا الاتجاه عند تدريس اللغة العربية الطريقة الحديثة حيث لا يذكر المدرس فيها أثناء تدريسه معنى الشيء بلغة الدارس، بل باللغة العربية المراد تدريسها أو باستعمال وسائل الإيضاح. وأما لغة الدارس فلا تستعمل بصدد التدريس بته. وكان مصدر هذه الطريقة الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هو الطريقة المباشرة التي تعتمد على تعليمها مباشرة دون وساطة لغة أخرى.¹⁷ وفي الوقت نفسه ترى هذه الطريقة ضرورة

¹⁶ علي أحمد مدكور، المرجع السابق، ص: 80

¹⁷ دحية مسقان، الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في إندونيسيا، رسالة الدكتوراه، ص: 434، غير مطبوع. ويبدو أن هذه الطريقة إنما ظهرت كرد فعل طبيعي لعيوب طريقة القواعد والترجمة التي تعتمد على استعمال لغة وسيطة في العملية التعليمية، فبدلاً من أن تقيم في ذهن الدارس عن طريق تمارين الترجمة من وإلى اللغة الأم شبكة من المعادلات بين اللغة الأجنبية واللغة الأم، الأمر الذي تقوم عليه طريقة القواعد والترجمة، فإن هذه الطريقة تسعى إلى إقامة صلة مباشرة ودون وساطة بين اللغة المراد تعليمها والحقائق التي تعبر عنها.

الدارسين داخل (حمام من اللغة) حيث تخلق داخل الفصل الظروف الطبيعية إلى حد ما لاكتساب اللغة، فإن الطفل يتعلم اللغة الأم من فرط تعرضه لهذه اللغة، كذلك فإن دارس اللغة العربية الناطق بغيرها لن يبلغ درجة التمكن من تلك اللغة إلا إذا وفر له التدريس فرصة الممارسة الدائمة والمكثفة لها، حتى يستطيع أن ينطق باللغة العربية أو توماتيكيا. ومن إيجابيات هذه الطريقة:

1. أن هذه الطريقة تلائم الطريقة التي يسلك عليه العقل عند تعليم اللغة الأصلية. فالتلميذ يجب أن يتكلم اللغة المراد تعليمها قبل المحاولة على القراءة والكتابة وتعلم النحو والصرف والمصطلحات وغيرها.
2. أن الطريقة المباشرة تناسب النظام اللغوي، فاللغة نظام يتكون من السماع والمحاكاة والتعويد، فلا تكون اللغة ملكة لغوية راسخة وعادة أو توما تيكية لدى المتعلم إلا بكثره التدريب فلي السماع والمحاكاة.
3. أن الطريقة المباشرة تطابق القواعد الأساسية للتعليم وهي التدرج من البسيط إلى المركب والتدرج من المعلوم إلى المجهول.
4. أن التعليم اللغوي باستخدام هذه الطريقة مشوق جذاب لا يستدعي التلاميذ إلى الملل والسآمة لوجود وسائل الإيضاح الحسية والمعينات البصرية عند الضرورة.
5. يقدر الطالب بهذه الطريقة على تناول قسط كبير من مهارة اللغة الشفوية، وإتقان النطق والتعبير اللساني والتحريري.
6. بهذه الطريقة يستطيع الدارس أن يرفع مهارته في تعبير أفكاره ومشاعره باللغة العربية لأنه تفرن كثيرا على التفكير بما منذ بداية تعلمه إياها. وأنتهز هذه الفرصة لنراجع أنفسنا ثم نقوم ببذل الجهود اللازم لنصل إلى المستوى المطلوب في تطوير وترقية المهارات اللغوية المطلوبة في هذه المجالات التالية:

1. الاستيعاب الشفهي:

الحد الأدنى: القدرة على فهم ما يقوله المثقف الأجنبي حين يتحدث بعناية ويتكلم ببساطة عن موضوع عام.

جيد: القدرة على فهم محادثة تجري بسرعة متوسطة وكذلك المحاضرات ونشرات الأخبار.

ممتاز: القدرة على الفهم التام لجميع أنواع الكلام الفصيح من غير صعوبة.

2. التكلم:

الحد الأدنى: القدرة على التحدث عن موضوعات أعد لها مسبقا، بدون تردد أو تلثم ظاهر، وكذلك القدرة على استعمال التعبيرات الشائعة اللازمة لتسيير الأمور في البلد

الأجنبي، كل ذلك بنطق يفهمه بسهولة أبناء اللغة الأجنبية. جيد: القدرة على التحدث مع أجنبي دون الوقوع في أخطاء شنيعة، وعلى التحكم في المفردات والتراكيب، بحيث يستطيع التعبير عن أفكاره في محادثة مطولة. ممتاز: القدرة على مقارنة الكلام الأجنبي بالمفردات والتنغيم والتلفظ

3. القراءة :

الحد الأدنى: القدرة على فهم معنى قطعة نثرية سهلة غر معينة، وأن يكون الفهم مباشراً دون اللجوء إلى الترجمة إلا في بعض المفردات الطارئة جيد: القدرة على قراءة قطعة نثرية أو شعرية ذات صعوبة متوسطة، وذات مضمون جدي بفهم مباشر كما لو كان يقرأ بلغته الأم ممتاز: القدرة على قراءة مادة ذات صعوبة واضحة، مثل المقالات أو النقد الأدبي، وأن تتم هذه القراءة بسهولة تقارب سهولة القراءة باللغة الأم.

4. الكتابة:

الحد الأدنى: القدرة على أن يكتب بشكل صحيح العبارات والفقرات التي يمكن أن تستعمل شفها في الصف. وكذلك القدرة على كتابة رسالة قصيرة. جيد: القدرة على كتابة موضوع إنشائي حر بسيط بوضوح، على أن تكون المفردات والتعبيرات الاصطلاحية والقواعد الإعرابية الواردة فيها صحيحة. ممتاز: القدرة على الكتابة في موضوعات مختلفة بصورة طبيعية مع يسر في التعبير وإحساس بأسلوب اللغة.

5. التحليل اللغوي:

الحد الأدنى: معرفة التكوين الصوتي والنحوي للغة الأجنبية، مع معرفة الفروق الأساسية بينهما وبين لغة الطلاب القومية. جيد: معرفة أساسية للتطور التاريخي للغة الأجنبية وخصائصها الحالية، وإدراك الفروق الموجودة بين اللغة المحكية واللغة المكتوبة. ممتاز: القدرة على تطبيق معرفته في علم اللغة الوصفي والمقارن والتاريخي في مواقف تعليم اللغة.

6. الحضارة:

مقبول: إدراك واع أن اللغة هي عنصر جوهري في جميع الخيرات المكتسبة والمشاركة، التي تجتمع لتكون حضارة معينة، ومعرفة أولية بجغرافية الشعب الأجنبي، وتاريخه وأدبه وعاداته الاجتماعية ومدنيته المعاصرة.

جيد: معرفة مباشرة للروائع الأدبية وفهم للطرائق الرئيسة التي تتفق فيها مع حضارة الطلاب، أو تختلف عنها، وأن تكون له معلومات مسبقة عن الشعب الأجنبي ومدنيته.

ممتاز: فهم عميق للشعب الأجنبي وحضارته، وأن يكون هذا الفهم متأثراً عن طريق الاتصال الشخصي. ومن طرائق ذلك دراسة أبحاث منتظمة عن الحضارة الأجنبية ودراسة آدابها.

الثانية: إعداد المدرس الجيد

من الأهمية بمكان، ونحن نبحث عن سبيل النهوض بهذه اللغة الشريفة، أن نؤكد ضرورة إعداد المدرس والمعلم الجيد يستأهل بأن يصبح قدوة للدارسين نظراً لدوره الأساسي في قيادة العملية التعليمية خاصة في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، منبثقا من النظرة التكاملية لهذه اللغة التي تهدف إلى تنمية المهارات والفنون اللغوية الأربع على السواء. والمعلم الجيد هو العمود الفقري والعامل الرئيسي في نجاح العملية التعليمية حيث أنه يمتلك قوة التأثير في العناصر الأخرى التي تضمن نجاح التعليم والتدريس، فالأهداف والمنهج والوسائل والطريقة والتقييم جميعها تظل أدوات صماء بدون معلم. والحكمة تقول:

- الطريقة أهم من المادة
- والمدرس أهم من الطريقة
- وروح المدرس هي الأهم

إلا أنه من المؤسف حقاً أننا قصرنا في القيام بإعداد المعلم على الوجه المطلوب. فقد دلت نتائج البحوث العلمية والدراسات التطبيقية على ضعف كفاءة المعلم اللغوية وقصور تدريبهم على الأساليب الحديثة للتدريس وما يستتبعه من ضعف عام لمستوى الدارسين لها، وخاصة في المجتمعات الإسلامية غير العربية بما فيها بلدنا الغالي إندونيسيا.

وينبغي أن يتضمن برنامج إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها أياً كان تخصصه هذه الجوانب الأربعة كما أكدتها الاتجاهات التربوية الحديثة، وهي¹⁸:

¹⁸ للتفصيل راجع: د. عبد التواب عبد الله عبد التواب، إعداد معلمي اللغة العربية في الجامعات الإندونيسية - دراسة تقويمية، بحث غير مطبوع 1992، ص: 14-19 بتصرف.

1. الجانب اللغوي

يقصد به الدراسات العلمية المتخصصة في علوم اللغة العربية وبصفة خاصة في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها نظراً أن الكفاءة اللغوية تمثل إحدى المقومات الرئيسية في عملية الإعداد، ومعلم اللغة العربية لا يستطيع أن يحقق مهمة إلا إذا كان ملماً بالمهام كافيًا بالمهارات الأساسية لها والتمكن من توظيفها لخدمة الغرض من تدريسها. ويشمل هذا الجانب اللغوي الخيرات العملية التالية:

1) الدراسات النظرية التي تتعلق بعلم اللغة العربية

هذه الدراسات هي التي تساعد المعلم على التمكن من مهارات اللغوية الأربع، والإلمام بتراث اللغة الأدبي وعلومها. فالإنسان في حياته يستخدم اللغة إما وسيلة للفهم فيستمع بها أو يقرأ، وإما وسيلة للإفهام فيتحدث بها أو يكتب، وبذلك تكون المهارات الأساسية للاتصال اللغوي هي: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.¹⁹ وحدير بالإشارة إلى أن هذا البرنامج ينبغي أن يستخجم اللغة العربية الفصحى التي تصجر بها الكتابات المعاصرة والتي تتفق وروح العصر الذي نعيش فيه، هذا بالإضافة إلى أنها لغة الحديث والتخاطب في أجهزة الإعلام والمكاتبات الرسمية بين الدول ولغة الصحف والمجلات العربية. كل ذلك نجيباً للوقوع في ظاهرة "ازدواجية اللغة" أي: اللغة العامية في التحدث والكلام واللغة الفصحى في الكتابة وأجهزة الإعلام.

ويتفق معظم الباحثين في مجال تعليم اللغة الأجنبية على تقسيم مستويات التعليم إلى ثلاثة مستويات، وهي:

- المستوى الابتدائي (*Elementary Level*): وهو يعبر عن مرحلة تنمية المهارات الأساسية للغة عند الدارس وتمكينه من أن يألف أصواتها وتراكيبها.
- المستوى المتوسط (*Intermediate Level*): وهو يعبر عن مرحلة تكثيف هذه المهارات الأساسية وتوسيع نطاقها وزيادة الثروة اللغوية عند الدارس.
- المستوى المتقدم (*Advance Level*): وهو يعبر عن مرحلة الانطلاق في الاستخدام اللغوي²⁰

¹⁹ د. رشدي طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه، الرباط، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989، ص: 16

²⁰ د. رشدي طعيمة، المرجع نفسه، ص: 48

2. الدراسات النظرية والتطبيقية التي تتعلق بعلم اللغة الحديث

ويقصد بها الدراسات العلمية المتخصصة لعلم اللغة الحديث والتي تدرس مختلف الظواهر اللغوية عند الإنسان، ويفق اللغويون على تقسيم علم اللغة إلى قسمين رئيسيين، هما:

- علم اللغة النظري أو العام، ويتضمن الأصوات ودراسة النظام الصوتي، وبنية الكلمة، وتنظيم الجملة، وعلم الدلالة، وعلم اللغة التاريخي.
- علم اللغة التطبيقي، ويتضمن على اللغة النفسي والاجتماعي، والتحليل التقابلي، وتحليل الأخطاء، وأسس تعليم اللغات، والمعاجم، وتصميم الاختبارات.

2. الجانب المهني

وهو عبارة عن مجموعة من الدراسات التربوية والنفسية التي تقدم للدارس والتي تزوده بمعرفة دقيقة لطبيعة العملية التعليمية وبخصائص المتعلم النفسية وقدراته واستعداداته، كما أنها تهدف إلى تمكن المعلم من القيام بعملية التدريس على خير وجه. وجدير بالذكر أن المعرفة بالشيء لا تعني القدرة على تعليمها للآخرين، فقد يكون هناك عالماً بارزاً في مجال ما ولكن لا يصلح لمهنة التدريس لافتقاره إلى الكفاءة على نقل تلك المعارف إلى الدارسين.

- من هنا كانت أهمية الإعداد المهني لمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فالخبرات المهنية تعينه على إدراك طبيعة العملية التعليمية وكيفية أدائها على الوجه الأمثل. ويحتاج معلم اللغة العربية إلى الدراسات التربوية والنفسية التالية: أصول التربية، التربية الإسلامية، التخطيط التربوي، طرق البحث، علم النفس التربوي واللغوي، علم الاجتماع التربوي واللغوي

3. الجانب الثقافي

ويقصد به الدراسات الثقافية التي تقدم للدارس من معارف وقيم واتجاهات وأساليب التفكير وعناصر الثقافة الخاصة، والتي تهدف إلى مساعدة المعلم على أداء مهنته التربوية والثقافية والاجتماعية. ويشير اللغويون إلى أن الهدف من تدريس السياق الثقافي (Cultural Context) في تعليم اللغات الأجنبية هو تزويد الدارسين بالإدراك الواعي لجوانب الحياة الثقافية وإثارة اهتمامهم لدراسة لغة ما وتنمية قدراتهم على توظيف الأهداف الثقافية لمحتوى اللغة الهدف وإدراكهم للمظاهر الثقافية اللغوية والتقاليد الخاصة بها.

فاللغة والثقافة وجهان لعملة واحدة أي أن تدريس اللغة لن يتم إلا من خلال ثقافتها، وبناء على ذلك، فإن اللغة العربية والثقافة الإسلامية وحدة متكاملة، فمعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها - فضلا عن أنه يقوم بمهمة تدريس اللغة - فإنه يقوم أيضا بمهمة حضارية، ولهذا ينبغي أن يشتمل برنامج إعداد معلم اللغة العربية على المقومات الثقافية التي تحافظ على التراث الإسلامي والتقاليد الإسلامية العريقة، وعلى تصوير مواقف الحياة العامة.

ويشترط في هذا البعد الثقافي مراعاة التوازن في عرض المحتوى الثقافي من حيث الكم والكيف، بحيث لا يطغى الجانب الثقافي على الجانب اللغوي، وفي الوقت نفسه، هذا المحتوى الثقافى لا بد أن يثقل بمجالات لتعلم المهارات اللغوية الأساسية من خلال الاستعمال اللغوي في مختلف الموضوعات الثقافية والدينية والاجتماعية والأدبية والتاريخية بالشكل الذي يساعد المدارس على إتقان اللغة.

4. الجانب الشخصي والاجتماعي

هناك بعد آخر في برنامج إعداد المعلم، وهو العد الشخصي والاجتماعي، ويقصد به السمات الشخصية والاجتماعية اللازمة لنجاح المعلم وتوافقه المهني، فالمعلم قدوة لتلاميذه تنعكس خصية شعوريا ولا شعوريا على تلاميذه. وقد حدد د. عبد التواب عبد اللاه عبد التواب أهم السمات الشخصية والاجتماعية التي يمكن لمعلم اللغة العربية أن يحقق في إطارها النجاح المهني، وهي:

- 1) الإخلاص والصدق، وهما مصدر كل نجاح ومعيار الإخلاص والصدق في تحقيق الأهداف المنشودة.
- 2) الثقة بالنفس، وهي إدراك المعلم لذاته وإيمانه بمهنة التدريس وحماسة وحيه للعمل فيها.
- 3) قوة الشخصية أي أنه يتميز بالذكاء والحرية في اتخاذ القرارات مع مراعاة المصلحة والحزم في المعاملة.
- 4) الإلمام بالمادة التعليمية والدراسات النظرية التي تحقق له مستوى أعلى من مستوى الدارسين.
- 5) اجتماعي الطبع، أي يتميز بالسلوك الاجتماعي مع تلاميذه ويكون علاقات كيبية معهم.
- 6) الاتزان الانفعالي، أي يتميز بالثبات والتكيف العاطفي في أقواله وأفعاله.
- 7) الفاعلية الشخصية، أي الإيجابية والقدرة على التفاعل بين العناصر الأخرى للعملية التعليمية.
- 8) النمو والتجديد، أي يمتلك روح المبادرة والترعة إلى التجديد والتجريب.

9) الموضوعية والتواضع، أي عدم التمييز التعصب في معاملة الدارسين و الموضوعية في معالجة الدروس والتواضع دون إهدار لكرامته

الثالثة: توفير البيئة اللغوية تحيط بالدارسين والمدرسين

ولعل في أهم العوامل المؤثرة التي تؤدي إلى نجاح تعليم اللغة العربية بصفة خاصة واللغة الأجنبية بصفة عامة توفير البيئة اللغوية الجيدة، وهي عبارة عن جميع المؤثرات والإمكانات المادية والمعنوية تحيط بالمتعلم الدراسي التي من شأنها أن تؤثر على عملية التعليم والتعلم وترغب الدارسين والمدرسين معا في ترقية المستوى اللغوي العربي وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم ليومية.

وبعبارة أوضح أثبت الأستاذ فؤاد أفندي بأن هذه البيئة اللغوية، وهي كل ما يسمعه ويشاهده الطالب مما يتعلق بتعليم اللغة العربية، إما داخل الغرفة الدراسية أو خارجها أي البيئة الرسمية واللا رسمية لابد من توفيرها مؤسسا على الشروط التالية:²¹

1. وجود النظرة الإيجابية تجاه اللغة العربية والدافعية القوية نحو إنجاح عملية تعليم اللغة العربية من المسؤولين.
2. وجود هيئة أو الأفراد المتمتعين بثقة الدارسين في مجال الاتصال اللغوي المتكامل شفويا كان أم كتابيا، وفي تنظيم النشاطات اللغوية.
3. وجود الإمكانيات اللازمة مادية كانت أم معنوية لإدارة تلك النشاطات اللغوية.
4. بالإضافة إلى كل هذا وذاك يرى الباحث ضرورة وجود النظام يسائد مسار هذه النشاطات اللغوية

وبالإيجاز نؤكد أن هذه البيئة اللغوية لابد أن تشتمل على الأمور التالية :

1. البيئة الكلامية، وهي تعتبر أقوى البيئات في اكتساب الطلاب اللغة، حيث يستطيعون أن يستخدموا اللغة كأداة الاتصال بينهم في حياتهم اليومية على وجه التدرج. تعتمد هذه البيئة على التقنيات التالية :

الأولى : على المدرس أن يستخدم اللغة العربية في اتصالاته مع الدارسين.
الثانية : تعويد استخدام التعبيرات العربية في المعاملة اليومية.

الثالثة : إيجاد اليوم العربي بحيث تكون أداة الاتصال في ذلك اليوم اللغة العربية.

2. البيئة السمعية، ويمكن تكوين هذه البيئة من خلال إيصال المعلومات والإعلانات الشفوية باللغة العربية، ومن ذلك تسميع الدارسين الأناشيد العربية

²¹Ahmad Fuad Effendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Penerbit Misykat, P. 165-171. 2005.

3. البيئة البصرية- السمعية. ويمكن تحقيق هذه البيئة من خلال عرض الأفلام العربية أو عرض البرامج التلفزيونية عبر القنوات العربية كالجريدة، ونيل نيوز، والعربية.

4. البيئة البصرية-القرائية، هذه البيئة يمكن توفيرها من خلال تعريب اللوحات الموجودة مثل: الركن الإنجليزي والعربي، ومركز المعمل اللغوي، ومكتب النوادي الرياضية. ومما لا يقل أهمية كتابة الأساليب الجديدة، والحكم، والأمثال، مثل: تبسّمك في وجه أخيك صدقة، واجه الحياة ولا تخف من الموت،

وكم من منزل يألفه الفن # وحينه أبدا لأول منزل

5. إيجاد مركز التعليم الذاتي، ويتم تكوين هذا المركز بإعداد عدة غرف فيها زوايا تقوم بوظيفة معينة، مثل: زاوية الحاسوب والانترنت، وزاوية السمعية البصرية، وزاوية القراءة، وزاوية الاستماع وغير ذلك.

ومن الاستراتيجيات المطلوبة لتوفير البيئة اللغوية الإيجابية في تعليم اللغة العربية منها:

1. تنفيذ نظام تعليمي متكامل، وفي مقدمته إنشاء سكن داخلي للدارسين مما يسهل عقد الأنشطة اللغوية.

2. عقد لقاءات لغوية باستخدام العربية خارج الفصول الدراسية يمارس فيها الدارسين المهارات اللغوية الأربع من خلال التعبير بقمية الشفوى والكتابي

3. تنظيم الأنشطة اللغوية من المسرحيات، والاستعراضات الفنية، والتدريب على الخطابة المنبرية وغيرها.

4. إصدار المجلات الحائطية والمنشورات الطلابية.

5. توفير التسهيلات والإمكانات يتسنى للدارسين القيام بالتدريبات علما بأن اللغة بالممارسة لا بالمدارسة.

نظرا لأهمية تكوين البيئة اللغوية كما عرفنا من العرض السابق، حيث مرس الدارسون

والمدرسون معا المنشطات اللغوية منهجية كانت أم لامنهجية طيلة 23 ساعة التي تهدف إلى

اكتساب المهارات والفنون اللغوية فإن المطلوب من المؤسسات التعليمية أن توفر المقومات

التالية :

1) وجود هيئة تقوم بتنظيم النشاطات اللغوية

2) إعداد المشرفين والموجهين لهذه الأنشطة

3) توفير الوسائل وإمكانات الازمة

خاتمة

سجّلت الموسوعة البريطانية واقع اللغة العربية ومكانتها المرموقة بالعبارة التالية :

"Thus, in terms of the number of speakers and extent of its influence, Arabic is by far the most important Semitic languages today and must be regarded as one of important world languages"²²

(إن اللغة العربية اليوم، سواء بنسبة إلى عدد متحدثيها أو إلى مدى تأثيرها في غيرها من لغات العالم فإنها تعد من أعظم اللغات السامية وينبغي أن ينظر إليها على أنها إحدى اللغات العظمى في العالم).

معنى ذلك إننا أمام قضية مسيرية فيما يخص تعليم العربية وتعلمها، وهي على حدّ تعبير الأديب الإنجليزي الشهير شكسبير (Shakespeare): *Do or die that's the question* لعلّ سرّ ذلك يكمن في أن العربية أولا هي لغة فكر عالمي إنساني متصل بكل قضايا الإنسان والحياة والمجتمع، كما أنها ثانيا، لارتباطها الوثيق بالقرآن الكريم، أصبحت لغة المبادئ والقيم تصاحب البشرية في كل مراحلها من أجل سعادة الإنسان ومصلحته، أينما كان وكيف ما كان، في دنياه وأخراه. وما أصدق وصية الحكيم:

قف دون رأيك في الحياة مجاهدا # إن الحياة عقيدة وجهاد.

تحية طيبة لرجال هذه الجامعة، ودعوة صادقة لجهود طلابها، وشكرا جزيلاً على حسن استماعكم، وفقنا الله جميعاً لما يحبه ويرضاه. والسلام.

قائمة المراجع

إبراهيم حمادة، الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، دار الفكر العربي، القاهرة، 1980

إمام زركشي، كياهي الحاج، دروس اللغة العربية على الطريقة الحديثة، تريمورت، كونتور، د.ت

_____، الإرشادات في تعليم اللغة العربية بمعهد دارالسلام الحديث كونتور، مكتبة كلية المعلمين الإسلامية، د.ت

أنور الجندي، مقدمات العلوم والمناهج، م: 4 (في اللغة والأدب والثقافة)، دار الأنصار، القاهرة، د.ت

جعفر عبد السلام، التجديد في الفكر الإسلامي، رابطة الجامعات الإسلامية، القاهرة، د.ت
دحية مسقان، الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغير ناطقين بها في إندونيسيا، رسالة الدكتوراه، 2001

²² Encyclopedia Britannica, Arabic Language, vol.2, 1971 p: 182

- رشدي طعيمة، *تعليم العربية للنطقين بغيرها، مناهجه وأساليبه* ، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، رباط، 1989
- علي الحديدي، *مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب* ، دار الكاتب للطباعة والنشر، القاهرة، ط: 1، 1980
- كمال إبراهيم بدري، *الأولويات في منهج تعليم اللغة العربية في مدارس إندونيسيا* ، بحث غير المطبوع، 1986
- باللغة الإنجليزية والإندونيسية

- Boer, T.J. De, *The History of Philosophy in Islam*, Translated Into English By: Edward R. Jones, Cosmo Publication, Dew Delhi, 1983
- Doglas, Brown, *Principles of Language Learning and Teaching*, Pentice Hall Inc, New Jersey, Ed: II, 1980
- Effendi, Ahmad Fuad, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, Misykat, Malang 2006
- Encyclopedia Britannica, Vol. 2, P. 182
- Encyclopedia Britannica, Vol. 2, P. 697
- Hunke, Sigrid, Dr. *Allah Sonne Uber Dem Abendland Unser Arabisches Erbe*, Translated Into Arabic: *Syamsu-l-Arabtastha' 'Ala-l-Gharb*, Daru-l-Afaq Al-Jadidah, Bairut.
- Nakosten, Mehdi, Dr. *History Of Islamic Origins Of Western Education*, A.D 800-1350, Translated Into Bahasa Indonesia: *Kontribusi Islam Atas Dunia Intelektual Barat*, Surabaya 2003.
- Yunus, Mahmud, Prof. Dr, *Metodik Khusus Bahasa Arab*, Cet.III, Al-Ma'arif, Bandung 1980.